

طبقات الصوفية

@ 141 @ مات وعليه صوم شهر رمضان أطعم عنه وليه كل يوم مسكينا (ورأيت أنا هذا الحديث بخط أبي عثمان في كتابه .

سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول أصل العداوة من ثلاثة أشياء من الطمع في المال والطمع في إكرام الناس والطمع في قبول الناس . قال وسمعت أبا عثمان يقول لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في أربعة أشياء في المنع والعطاء والعز والذل .

قال وسمعت أبا عثمان يقول صلاح القلب في أربع خصال في التواضع في الفقر إلى الله والخوف من الله والرجاء في الله .

قال وسمعت يقول الموفق من لا يخاف غير الله ولا يرجو غيره فيؤثر رضاه على هوى نفسه . قال وسمعت يقول العجب يتولد من رؤية النفس وذكرها ورؤية الخلق وذكرهم . قال ووجدت بخط أبي قلت لأبي عثمان كنت أجد في قلبي حلاوة عند إقبال الليل وأنا لا أجدها الساعة فقال لعلك سررت بشيء من الدنيا فذهبت بحلاوة ذلك من قلبك وربما يعرفك الله ضعفك ويريك قدرك فيلبسك حلاوة مناجاة الليل حتى تتضرع إليه فيرده عليك لئلا تأمن مكره . قال وسمعت أبا عثمان يقول الخوف من الله يوصلك إلى الله والكبر